

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة / كلية الزراعة

قسم علوم الاغذية

محاضرات مادة اللغة العربية

لطلبة المرحلة الثانية

إعداد

د. شمائل عبد العالي صيوان

## اهمية اللغة العربية للاختصاصات العلمية وميزتها بين اللغات الاخرى

### تعريف اللغة

تعرف اللغة (بغض النظر عن كونها فصحي او عامية) بأنها نظام من الرموز الصوتية يتخاطب بها جماعة من البشر يعبرون من خلالها عن حاجاتهم المختلفة وتكون خاصة بهم تميزهم عن سائر اللغات الاخرى.

ان كل لغة حية تولد الفاظ جديدة للتعبير عن المعاني الجديدة، ولكل منها طريقة خاصة بها في توليد الالفاظ واستحداث الكلمات بطريق **الاشتقاق** او **النحت** او غيرهما. ولنا ان نتساءل عن هذه الالفاظ كيف وضعت لمعانيها اول مرة في كل لغة؟

ان معرفة الجواب يكاد يكون مستحيلا او ضربا من الافتراض و التخييل، ذلك ان نشأة اللغات الاولى مغيبة عنا، بيننا وبينها حلقات منقطعة يتعذر وصلها. وقد جرى بين علماءنا المتقدمين نقاش وجدل حول هذا الموضوع وذلك بمناسبة البحث في اصل اللغة هل هو **تواضع واصطلاح** (اي موضوع من قبل اشخاص) ام **توقيف ووحى**؟ (اي ما يُتوقف فيه على ما جاء عن طريق النبوة والوحى)، فقد اختلفوا في كيفية دلالة الالفاظ على معانيها فهل تدل على المعاني بذواتها او بوضع الله اياها او بوضع الناس؟

### رأي العلم الحديث في نشأة اللغة وتطورها وعلاقتها باللغات الاخرى

جاء علم اللغة الحديث فأدرك العوامل المختلفة الكامنة خلف نشوء اللغات وتطورها والعوامل المؤثرة في انتشارها وموتها، وطرح في ذلك نظريات ووجهات نظر متعددة. كما اهدت الدراسات اللغوية الحديثة الى العوائل اللغوية وما بينها من سمات مشتركة، والى انتساب العربية الى العائلة التي اطلق عليها **الساميات**، والى ما بينها وبين لغات هذه العائلة من وشائج تفسر بعض ما في العربية من ظواهر. ولا يخفى ما تتعرض له اللغات من تطور نتيجة مجاورة لغات اخرى.

---

الاشتقاق : لغة، أخذ شيء من شيء. مثال ذلك : أَكَل ، يَأْكُل ، أَكَلًا ، أَكَلَ ، أَكَل ، مَأْكُول ، أَكَال ، مَأْكَل ..... إلخ .  
**النحت : لغة**، هو مصدر الفعل نحت ينحت نحتاً .. **اصطلاحا**، هو استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر . مثال ذلك: عبشمي نسبة إلى عبد شمس ، وعبدري نسبة إلى عبد الدار ...

## اهمية اللغة للاختصاصات العلمية

لما كانت اللغة وسيلة للتفاهم والاتصال مع الاخرين، فمن هنا ندرك مدى اهميتها للاختصاصات العلمية. ولا يخفى على الدارسين من ذوي الاختصاصات دور بعض اللغات في نشر العلوم على اختلافها وبشكل سريع جدا، سواء بطريقة مباشرة او عبر وسائل الاتصال الحديث كالفضائيات والانترنت.

وتلعب اللغة الانكليزية باعتبارها لغة عالمية دورا رياديا في انتشار العلوم كافة في مختلف اصقاع الكرة الارضية، الامر الذي يعود بالنفع العميم للشعوب التي تتطلع الى الغد الافضل الذي يجعل من الانسان هدفا وغاية، يعمل ليل نهار على تطوير حياته لتكون خالية من الجوع والحرمان، ويحقق اكبر قدر من الرفاهية للإنسانية جمعاء.

ان اللغات الاخرى تسهم بقدر ما في نشر المعارف الانسانية على اختلافها ومن بينها اللغة العربية التي كان دورها مشهودا منذ الوف السنين ولا يزال بارزا في لفت انظار العالم للاكتشافات العلمية في مختلف المجالات كالطب والفلك والرياضيات وغيرها، مما اخترعه العرب قبل سواهم.

وتتميز اللغة العربية بسعة افقها وقابليتها الفريدة في اختزال معاني كثيرة في سطور قليلة وكذلك تمتاز عن غيرها بسهولة تعلمها مما يشجع الكثيرين على الاقدام على تعلمها طمعا بالإطلاع على الموروث الهائل من المعارف والعلوم العربية على مدى التاريخ البشري، وإذا كانت بعض اللغات قد خبي بريقها وتراجعت أهميتها فاللغة العربية على العكس تماما في تصاعد مضطرد وتحتل موقع الصدارة بين اهم اللغات.

---

مُضْطَرَد : رَتِيْب، ثَابِت، دَائِم.

## اللغة العربية ----- المحاضرة الثانية

### سورة الكهف، اسباب نزولها وتفسير معانيها

تتألف سورة الكهف من مئة وعشرة آيات مكية وفيها قصص عدة.

**القصة الاولى:** " قصة اصحاب الكهف" وتبدأ بقوله تعالى " أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا " (9) الى قوله تعالى " ..... وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا " (22).

**القصة الثانية:** " قصة موسى والخضر" عليهما السلام وتبدأ بقوله تعالى " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا " (60) الى قوله تعالى " ..... ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا " (82).

**القصة الثالثة:** " قصة ذي القرنين" وتبدأ بقوله تعالى " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا " (83) الى قوله تعالى " ..... وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا " (98).

### سبب نزول السورة

وخلصتها ان سادة قريش اجتمعوا ليلبحثوا في امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقرروا ارسال اثنين منهم الى ابحار اليهود في المدينة، وهذان الاثنان هما النضر بن الحارث بن كعدة وعقبة بن ابي معيط.

قال زعماء قريش لهؤلاء: سلوا ابحار اليهود عن محمد وصفا لهم صفته، وخبراهم بقوله فإنهم اهل الكتاب الأول (التوراة) وعندهم من علم الانبياء ما ليس عندنا.

فخرج الرجلان حتى قدما المدينة فسألا ابحار اليهود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وقالوا لهم ما قالت قريش. فقال لهم ابحار اليهود اسألوه عن ثلاث فإن اخبركم بهن فهو نبي مرسل، وان لم يفعل فهو رجل متقول .... سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول، ما كان من امرهم؟ فإنه قد كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح، ما هو؟ فإن اخبركم ما سألتهم فهو نبي.

فجاؤا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فسألوه. فقال: اخبركم بما سألتهم غدا. فانصرفوا عنه، ومكث النبي خمس عشرة ليلة لا يُحدث الله اليه في ذلك وحيا، ولا يأتيه جبرائيل حتى ارجف اهل مكة وتكلموا في ذلك. فشق على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما تكلم به اهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام عن الله بسورة الكهف، وفيها ما سأله عنه من امر الفتية والرجل الطواف. وانزل عليه اية " ويسألونك عن الروح ". هذا هو سبب نزول النص.

## قواعد في الاعراب

### اقسام الكلمة

للكلمة ثلاثة اقسام هي: الاسم والفعل والحرف.

فالاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، وقد يكون اسم ذات يدرك بالحواس، مثل: انسان، كتاب، شجرة، كوكب. او اسم معنى يدرك بالعقل، مثل: العلم، الشجاعة، الخوف، الكرم.

والفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترنا بزمن معين. فالفعل كتب يدل على شيئين اثنين، اولهما الحدث وهو الكتابة، وثانيهما الزمن وهو الزمن الماضي هنا، وكذلك الحال والاستقبال في الفعلين (يكتب، اكتب).

اما الحرف فهو ما لا يدل على معنى في نفسه وإنما يدل على معنى في غيره، مثل (في، عن، و، إن) ويمكن القول ان وظيفة الفعل هي ربط الاحداث بالذوات، والأفعال بالأسماء.

### علامات الاسماء

اهمها خمس، اذا وجدت واحدة منها فذلك دليل على ان الكلمة اسم وهي:

- 1- **الجر:** والمراد به قبول الكلمة علامة الجر، سواء بحرف الجر او الاضافة او التبعية، نحو: بسم الله الرحمن الرحيم. هنا (الباء) حرف جر، و (اسم) اسم مجرور بحرف الجر و علامة جره الكسرة، ولفظ الجلالة (الله) اسم مجرور بالإضافة، و (الرحمن) مجرور بالتبعية، لأنه نعت ، و(الرحيم) مجرور كذلك بالتبعية لأنه نعت ثاني لله.
- 2- **التنوين:** هو نون ساكنة زائدة تلحق اخر الاسماء لفظاً، وتفارقها خطأ لغير توكيد، نحو: تعلمنا درساً مفيداً.
- 3- **النداء:** اي ان الكلمة دخل عليها حرف نداء وقبلت بذلك، نحو: يا طالب، يا مسافر. وقد يحذف حرف النداء ويبقى المنادى فقط، نحو قوله تعالى "يوسف أعرض عن هذا" أي: يا يوسف.
- 4- **قبول الكلمة دخول (ال) المعرفة عليها،** نحو: رجل/ الرجل، كتاب/ الكتاب.

5 - **الاسناد:** وهو صحة وقوع الاسم مسندا اليه، اي ثبات امر له، او نفيه عنه، او طلبه منه، نحو: نجح المجتهدُ، لم ينجح المهملُ، اجتهد في دروسك.

## علامات الأفعال:

- 1 - **تاء الفاعل:** وهي التاء المتحركة التي تتصل بآخر الفعل الماضي. وتكون مضمومة للمتكلم، نحو: ساعدتُ المحتاجَ. ومفتوحة للمخاطب، نحو: شكرتكَ لأنك نصرتَ المظلومَ. ومكسورة للمخاطبة، نحو: انتِ ساعدتِ المحتاجَ.
- 2 - **تاء التانيث الساكنة:** وهي تلحق اخر الفعل الماضي وتدل على ان الفاعل مؤنث، نحو: اجتهدتِ فاطمة. وتكون ساكنة لا تتحرك إلا لعارض، نحو قوله تعالى " قالتِ امرأةُ العزيزِ ". هنا التاء تحركت بالكسرة بسبب التقاء الساكنين (التاء الساكنة اصلا، والميم).
- 3 - **ياء المخاطبة:** وهذه تلحق فعلي المضارع والامر، نحو: انتي تجيدين اللغة العربية، فحافظي على ذلك. فالفعل (تجيدين) فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة. وكذلك الفعل (حافظي) فعل امر اتصلت به ياء المخاطبة.
- 4 - **نون التوكيد:** وهي تتصل بالفعل المضارع وفعل الامر، وتكون هذه النون شديدة ثقيلة، وخفيفة.  
نحو: والله لأرفعن رايةً بلادي عاليةً.  
والله لأرفعن رايةً بلادي عاليةً.  
اجتهدن في دروسك.  
حافظن على المواعيد.

## الحروف

- الحرف لا يظهر معناه إلا اذا وضعناه في جملة. وتقسم الحروف الى:
- 1 - حروف مشتركة بين الاسماء والأفعال، مثل حروف الاستفهام، نحو: هل نجح محمدٌ؟
  - 2 - حروف تختص بالاسماء ولا تدخل على الأفعال ومنها حروف الجر، نحو: اقتربنا من الجامعة.
  - 3 - حروف تختص بالأفعال ولا تدخل على الاسماء، لم نكن مسافرين.